

أثر عبدالله بن مسأ في الفرائق الأمة الإسلامية

نور اسدينه بنت داود

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

أثر عبدالله بن سبأ في افتراق الأمة الإسلامية

نوراسدينه بنت داود

09B0132

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في العقيدة والدعوة

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

جمادى الأخير ١٤٣٤ هـ / مايو ٢٠١٣ م

## الإشراف

أثر عبدالله بن سبأ في افتراق الأمة الإسلامية

نوراسدينه بنت داود

09B0132

المشرف: الدكتور أرمان بن الحاج أسمد

٦ يوليو ٢٠١٢

التاريخ:



التوقيع:

عميد الكلية: الدكتور أرمان بن الحاج أسمد

٦ يوليو ٢٠١٢

التاريخ:



التوقيع:

DEKAN  
FAKULTI USULUDDIN

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 

الاسم : نوراسدينه بنت داود

رقم التسجيل : 09B0132

تاريخ التسليم : ٢٠ جمادي الأخير ١٤٣٤ هـ / ١ مايو ٢٠١٣ م

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣ م لنوراسدينه بنت داود

### أثر عبدالله بن سبأ في افتراق الأمة الإسلامية

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها). بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يمكن للجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: نوراسدينه بنت داود

٢٠ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هـ / ١ مايو ٢٠١٣ م

أ.د.

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فأحمده وأشكره تبارك وتعالى، فبإذنه، وعونه، وتوفيقه، وهدايته، انتهيت من كتابة هذا البحث، وهنا، أقدم خالص جزيل شكري، وامتناني...

• ...إلى المشرف المحترم عميد كلية أصول الدين، فضيلة الدكتور أرمان بن الحاج أسعد، على إرشاده في كتابة بحث التخرج هذا وتوجيهاته القيمة المستمرة التي ذلت أمامي كل الصعاب...

• ...إلى أبي، الله يرحمه - داود بن أهيم، وأمي، دايع عاصمة بنت الحاج السبت، وأسرتي، وأخواتي في الله الأحباء، وأصدقائي لتشجيعهم ولمساعدتهم طول عملي حتى أتمكن من إكمال هذا البحث...

## ملخص البحث

### أثر عبدالله بن سبأ في افتراق الأمة الإسلامية

يهدف هذا البحث إلى التعريف بشخصية عبد الله بن سبأ ومعرفة دوره وأثره الهدام في افتراق الأمة الإسلامية عبر التاريخ. وفي هذا البحث تسلك الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي وذلك بالرجوع إلى المصادر في التواريخ والفرق والعقيدة والملل. ومن خلال الدراسة، قد توصلت الباحثة إلى نتائج ثبوت شأن عبدالله بن سبأ مؤيداً بالأدلة وأقوال العلماء القدامى والمحدثين والمعاصرين حول وجوده، وانكشاف دوره وأثره المفسد في إشعال وتحريك الفتنة في صفوف المسلمين. وإضافة إلى ذلك، بين هذا البحث خطر المنافقين وحقدهم على المسلمين بذكر مكائدهم في تنظيم المؤامرات في محاربة الإسلام.

## **ABSTRAK**

### **PERANAN ABDULLAH BIN SABA DALAM PERPECAHAN UMAT ISLAM**

Disertasi ini bertujuan untuk mengenali biografi Abdullah Bin Saba yang memainkan peranan besar dalam menimbulkan kekacauan sehingga menyebabkan perpecahan umat Islam. Kajian ini dilakukan dengan menggunakan metodologi kajian kepustakaan dengan meneliti bahan-bahan rujukan dalam bidang yang berkaitan seperti bidang sejarah, dakwah, akidah dan agama. Tegasnya, kajian mendapati bahawa berdasarkan pendapat para ulama terdahulu dan para ilmuan mutakhir dan terkini kewujudan Abdullah Bin Saba adalah sabit dan benar. Kajian ini juga menyingkap dan merungkai peranan Abdullah Bin Saba yang memulakan penyebaran fitnah terhadap Islam. Di samping itu, kajian ini juga memfokuskan bahaya golongan munafik dalam menyusun strategi dan melaksanakan agenda tersembunyi dalam memerangi Islam.



## **ABSTRACT**

### **THE ROLES OF ABDULLAH BIN SABA IN DISUNITING MUSLIMS**

This dissertation meant to study the roles of Abdullah Bin Saba who started and triggered commotions and disturbances in Islamic history which led to the disunity of Muslims. The research methodology is done with a textual analysis referring to related books and resources of Islamic history, religions and *da'wah*. The study has proven the existence of Abdullah Bin Saba in the history which affirmed by the precedent and contemporary scholars. The study has also disclosed the roles of Abdullah Bin Saba in disuniting Muslims and therefore in conclusion highlighting the jeopardy of the hypocrites who aim and plan to cause turbulences towards Islam.

## محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	حقوق الطبع
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي	محتويات البحث
ل	الاختصارات
١	المقدمة
٤	الفصل الأول: ترجمة عبد الله بن سبأ
٥	١- المبحث الأول: اسمه وكنيته
٧	٢- المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته
٨	٣- المبحث الثالث: تاريخ طهور عبد الله بن سبأ في بلدان المسلمين
١١	٤- المبحث الرابع: آراء العلماء حول وجود عبد الله بن سبأ في التاريخ الإسلامي

	٥- المبحث الخامس: أسباب إنكار ابن سبأ عند بعض المبطلين	١٥
	الفصل الثاني: افتراق الأمة الإسلامية عبر التاريخ	١٩
	المبحث الأول: أسباب افتراق الأمة الإسلامية عبر التاريخ	٢٠
	المبحث الثاني: آثار افتراق الأمة الإسلامية	٢٤
	الفصل الثالث: عبدالله بن سبأ وأثره في افتراق الأمة الإسلامية	٣١
	المبحث الأول: دور عبد الله بن سبأ في إحداث الفتن في الخلافة الإسلامية	٣٢
	المبحث الثاني: آثاره البارزة في افتراق الأمة الإسلامية	٣٧
	المطلب الأول: ظهور السبئية طائفة واعتقادا	٣٧
	المطلب الثاني: موقف الإسلام من عقائد السبئية	٤٠
	الخاتمة	٤٢
	قائمة المصادر والمراجع	٤٤

## الاختصارات

جـ.	الجزء
د.ت.	بدون تاريخ النشر
د.م.	بدون مكان النشر
د.ن.	بدون الناشر
ص.	الصفحة
م.	الميلادي
هـ.	الهجري

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وإلى أمهات المؤمنين وآله الطاهرين، وأصحابه الكرام المنعمين، وتابعي التابعين بإحسان إلى يوم يبعث الله المخلوقات،

أما بعد،

فهذا بحث يتناول حياة رجل كثر الكلام حوله، وحول دوره الهدام في وحدة الأمة الإسلامية، ومن ثم تبرز أهمية هذا البحث، كعمل يخدم المكتبة الإسلامية.

### أهمية البحث وسبب اختياره

قد وردت في كتب التاريخ الإسلامي الوقائع التي أدت إلى اختلاف المسلمين وافتراقهم. وبعد ما اطّلت الباحثة على بعض الحوادث، قد وجدت المعلومات عن عبد الله بن سبأ وأصل ظهوره بين المسلمين ومحاولات التشكيك التي أثّرت حول وجود ابن سبأ ودوره في افتراق الأمة الإسلامية. ونظراً لأهمية الموضوع، تولدت لدي الرغبة في دراسة وكتابة البحث عن الموضوع ولانكشاف الحقيقة وعرضها للناس الذين لا يعرفون وجود عبد الله بن سبأ ودوره في افتراق الأمة الإسلامية والآثار التي تركها عند المسلمين.

### مشكلة البحث

إن الكلام عن وجود شخصية تاريخية اسمها عبد الله بن سبأ قد تكون غامضة لمختلف الأقوال حول وجوده وحول دوره الخطير في افتراق الأمة الإسلامية.

وبناء على ذلك جاء هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- من هو عبد الله بن سبأ؟

٢- ما دور عبد الله بن سبأ في افتراق الأمة الإسلامية ؟

٣- ما أثره البارزة في افتراق الأمة الإسلامية ؟

## أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١) التعريف بعبد الله بن سبأ وحقيقته من خلال المعلومات من الكتب وغيرها من المصادر الوثيقة.
- ٢) التعرف على دور عبد الله بن سبأ وأثره المنحرف المفسد لدى المسلمين في التاريخ.
- ٣) بيان أسباب ظهور الفتنة ومكائد أعداء الإسلام ثم دراسة المآخذ والإجابة عنها.

## مناهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي وذلك بقراءة المعلومات عن عبد الله بن سبأ وأقوال العلماء فيه من الكتب المتعلقة بموضوع البحث أو من شبكة الإنترنت. والمنهج التاريخي لكون البحث يتعلق بالتاريخ كما استخدمت الباحثة المنهج التحليلي لتحقيق الغايات والأهداف المرجوة من البحث.

## الدراسات السابقة

لقد اطّلت الباحثة على البحوث السابقة التي تتعلق بموضوع البحث. فوجدت بهذه البحوث يتحدث عن اسم عبد الله بن سبأ أو الفرقة السبئية بشكل عام ولكنّ هناك كتابين وهما " ابن سبأ حقيقة لا خيال " ألفه الدكتور سعدي الهاشمي الذي ركز فيه على آراء العلماء في المعلومات الغامضة عن وجود عبد الله بن سبأ في المصادر التاريخية وكتاب " عبد الله بن سبأ وأثره في إحداث الفتنة " ألفه سليمان بن حمد العودة الذي بين وركز فيه دور عبد الله بن سبأ في إحداث الفتنة خاصة في عهد الخليفة عثمان. وعلى ذلك هناك بعض المعلومات العديدة عن عبد الله بن سبأ في الكتب أو المقالات أو الجلات أو الرسائل أو في شبكة الإنترنت من مؤلفات الشيعة أنفسهم التي أدت إلى الصعوبة عند القراءة.

## هيكـل البـحث

المقدمة

الفصل الأول: ترجمة عبد الله بن سبأ

المبحث الأول: اسمه وكنيته

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

المبحث الثالث: تاريخ ظهور عبد الله بن سبأ في بلدان المسلمين

المبحث الرابع: آراء العلماء حول وجود عبد الله بن سبأ في التاريخ الإسلامي

المبحث الخامس: أسباب إنكار ابن سبأ عند بعض المبطلين

الفصل الثاني: افتراق الأمة الإسلامية عبر التاريخ

المبحث الأول: أسباب افتراق الأمة الإسلامية عبر التاريخ

المبحث الثاني: آثار افتراق الأمة الإسلامية

الفصل الثالث: عبدالله بن سبأ وأثره في افتراق الأمة الإسلامية

المبحث الأول: دور عبد الله بن سبأ في إحداث الفتن في الخلافة الإسلامية

المبحث الثاني: آثاره البارزة في افتراق الأمة الإسلامية

المطلب الأول: ظهور السبئية طائفة واعتقادا

المطلب الثاني: موقف الإسلام من عقائد السبئية

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

## الفصل الأول: ترجمة عبد الله بن سبأ

المبحث الأول: اسمه وكنيته

المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

المبحث الثالث: تاريخ ظهوره في بلدان المسلمين

المبحث الرابع: آراء العلماء حول وجوده في التاريخ الإسلامي

المبحث الخامس: أسباب إنكار ابن سبأ عند بعض المبطلين



## المبحث الأول: اسمه وكنيته

كان معظم أهل العلم ينسبونه إلى أبيه، فعُرف بعبد الله بن سبأ.<sup>(١)</sup> وأما نسب ابن سبأ لأمه، فهو من أم حبشية كما عند الطبري في تاريخه أن أمه سوداء<sup>(٢)</sup> وفي المحبر لابن حبيب<sup>(٣)</sup> ولذلك فكثيراً ما عليه ابن السوداء.<sup>(٤)</sup> وقيل أنه عبد الله بن وهب الممداني.<sup>(٥)</sup>

(١) الطبري، محمد بن جرير. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك. ط٢. بيروت: دار التراث. ج٤. ص٣٤٠، الحرائي، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية. (١٩٩٥م). مجموع الفتاوى. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (محقق). المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ج٢٨. ص٤٨٣؛ والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (١٩٣٦م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. علي محمد البجاوي (محقق). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. ج٢. ص٤٢٦، والظاهري، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. (د.ت). الفصل في الملل والأهواء والنحل. القاهرة: مكتبة الخانجي. ج٤. ص١٤٢، وابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. عمرو بن غرامة العمروي (محقق). د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ج٢٩. ص٣؛ الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، عز الدين ابن الأثير. (١٩٩٧م). الكامل في التاريخ. عمر عبد السلام تدمري (محقق). بيروت: دار الكتاب العربي. ج٢. ص٥١٧؛ الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (١٩٩٢م). المعارف. ثروت عكاشة (محقق). ط٢. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص٦٢٢؛ الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى. (٢٠٠٥م). مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. نعيم زرزور (محقق). د.م: المكتبة العصرية. ج١. ص٣٢؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. (د.ت). الملل والنحل. د.م: مؤسسة الحلبي. ج١. ص١٧٤؛ العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (١٩٧١م). لسان الميزان. دائرة المعارف النظامية - الهند (محقق). ط٢. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ج٣. ص٢٩٠؛ التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد. (١٣٩٦هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. محمود إبراهيم زايد (محقق). حلب: دار الوعي. ج٢. ص٢٥٣؛ المقدسي، المطهر بن طاهر. (د.ت). البلد والتاريخ. بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية. ج٥. ص١٢٩.

(٢) الطبري. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. المرجع نفسه. ج٤. ص٣٤٠.

(٣) الهاشمي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو. (د.ت). الخبر. إيالة ليختن شتيتير (محقق). بيروت: دار الآفاق الجديدة. ص٣٠٨.

(٤) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله. (١٩٧٧م). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية. ط٢. بيروت: دار الآفاق الجديدة. ج١. ص٢٥٥؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٩٧م). البداية والنهاية. د.م: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ج١٠. ص٢٧٨؛ المقرئ، تقي الدين. (١٤١٨هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. ج٤. ص١٥٢؛ ابن عساكر. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المرجع السابق. ج٢٨. ص٨.

(٥) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (١٩٩٦م). جمل من أنساب الأشراف. سهيل زكار ورياض الزركلي (محقق).

بيروت: دار الفكر. ج٢. ص٣٨٢.

قد اختلف المؤرخون وأصحاب المقالات في هوية عبد الله بن سبأ، كما اختلفوا في بلده وقبيلته. وهمدان: بطن من كهلان، من القحطانية وهم: بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد ابن كهلان. لهم أفخاذ متسعة منهم: المحاليل، سبع، يام، موهبة، وأرحب، وبنو الزريع وكانت ديارهم باليمن، من شرقيه.<sup>(٦)</sup>

أما يعرب: فإنه ولد ابنه يشجب، وملك اليمن بعده. وولد ليشجب: سبأ، واسمه عبد شمس، فملك اليمن بعد أبيه، وأكثر الغزو والسي فسُمي سبأ. وغلب ذلك عليه حتى لم يُسمى به غيره، ثم أطلق الاسم على بنيه بعده على عادتهم في القبائل.<sup>(٧)</sup>

وقيل إنه من حمير: قال ابن أبي الدمنة الهمداني: حمير بن الغوث بن سعد ابن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر بن لبيعة بن حمير بن سبأ بن يشجب، وهو حمير الأكبر، وحمير الغوث هو حمير الأدنى، ومنازلهم باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء<sup>(٨)</sup> وأيضاً قد نسب ابن حزم عبدالله بن سبأ إلى حمير في كتابه، الفصل في الملل والأهواء والنحل.<sup>(٩)</sup>

أما الطبري وابن عساكر فيرويان أن ابن سبأ من اليمن. قال الطبري في تاريخه كان عبد الله بن سبأ يهوديا من أهل صنعاء<sup>(١٠)</sup> وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق إن عبد الله بن سبأ الذي ينسب إليه السبئية وهم الغلاة من الرافضة أصله من أهل اليمن كان يهوديا.<sup>(١١)</sup> وقد ذكر الشعبي أن عبد الله بن السوداء كان ابن السوداء في الأصل يهوديا من أهل الحيرة.<sup>(١٢)</sup>

(٦) كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني. (١٩٩٤م). معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. ط٧. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج٣. ص١٢٢٥.

(٧) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. (١٩٨٢م). قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان. إبراهيم الإبياري (محقق). ط٢. القاهرة: دار الكتاب المصري. ص٣٩.

(٨) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٥م). معجم البلدان. ط٢. بيروت: دار صادر. ج٢. ص٣٠٦-٣٠٧.

(٩) انظر: ابن حزم. (د.ت). الفصل في الملل والأهواء والنحل. المرجع السابق. ج٤. ص١٤٢.

(١٠) الطبري. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري- تاريخ الرسل والملوك. ط٢. المرجع السابق. ج٤. ص٣٤٠.

(١١) ابن عساكر. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المرجع السابق. ج٢٩. ص٣.

(١٢) البغدادي. (١٩٧٧م). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية. ط٢. المرجع السابق. ج١. ص٢٥٥.

ومن الأقوال السابقة تميل الباحثة إلى أن ابن سبأ أصله من اليمن. وذلك بسبب أن معظم أقوال العلماء والمؤرخين تجمع على أنه اليمن. ولو نظرت الباحثة إلى القول بأن عبد الله بن سبأ ينسب إلى قبيلة حمير أو قبيلة همدان، فالقييلتان من اليمن بدون الخلاف إلا البغدادي الذي ينسبه إلى الحيرة. ولا تقطع الباحثة بنسبته إلى أي قبيلة أو بلد لعدم توفر الأدلة على ذلك. والله أعلم بالصواب.

## المبحث الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

ذكر في بعض الروايات التاريخية وكتب الفرق، وفي آراء المتقدمين أن عبد الله بن سبأ رجل ضال مضل من غلاة الزنادقة، وأن علياً حرقه بالنار. وقد قال الجوزجاني: زعم أن القرآن جزء من تسعة أجزاء وعلمه عند علي، فنهاه علي بعد ما هم به.<sup>(١٣)</sup>

وقد ذكر أهل العلم أن مبدأ الرفض إنما كان من الزنديق: عبد الله بن سبأ؛ فإنه أظهر الإسلام وأبطن اليهودية وطلب أن يفسد الإسلام كما فعل بولص النصراني الذي كان يهودياً في إفساد دين النصراني.<sup>(١٤)</sup> قال ابن حزم في الفصل في الملل والأهواء والنحل أن عبد الله بن سبأ من فرق الغالية الذين يقولون بالإلهية لغير الله عز وجل أي بمعتقد إلهية علي بن أبي طالب.<sup>(١٥)</sup> وقيل هو رومي كان يعمل لتقويض الدولة الإسلامية بتوجيه من الدولة الرومية ((البيزنطية)).<sup>(١٦)</sup>

ولكن من المعلومات التي وردت في كتب التاريخ والمقالات، لا يستطيع الباحث أن يحدد هوية عبد الله بن سبأ تماماً من حيث ولادته ونشأته ووفاته بسبب غموض المعلومات عنه حتى على معاصريه لأنه دخل في الإسلام للكيد له ومن أجل نشر الفتن بين صفوف المسلمين.

ولهذا لما سأل عبد الله بن سبأ عامر والي البصرة لعثمان بن عفان رضي الله عنه: ما أنت؟ فأخبره بأنه رجل من أهل الكتاب، رغب في الإسلام، ورغب في جوارك.<sup>(١٧)</sup>

(١٣) الذهبي. (١٩٣٦م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المرجع السابق. ج٢. ص٤٢٦.

(١٤) ابن تيمية. (١٩٩٥م). مجموع الفتاوى. المرجع السابق. ج٢٨. ص٤٨٣.

(١٥) انظر: ابن حزم. (د.ت). الفصل في الملل والأهواء والنحل. المرجع السابق. ج٤. ص١٤٢.

(١٦) الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة. (١٩٩٣م). ظاهرة النفاق وخبائث المنافقين في التاريخ. دمشق: دار القلم. ج٢. ص٥٤٩.

(١٧) الطبري. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. المرجع السابق. ج٤. ص٣٢٦-٣٢٧.

## المبحث الثالث: تاريخ ظهوره في بلدان المسلمين.

جاء في كثير من كتب التاريخ ضمن أحداث ووقائع سنة ٣٥هـ، أن عبد الله بن سبأ كان يهودياً من أهل صنعاء وأنه أسلم زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويتنقل في بلاد المسلمين يريد ضاللتهم، فبدأ بالحجاز ثم البصرة ثم الكوفة ثم الشام، فلم يقدر على شيء فيها، فأتى مصر واستقر بها ووضع لهم عقيدتي الوصية والرجعة، فقبلوها منه وكون له في مصر أنصاراً ممن استهواهم بآرائه الفاسدة.<sup>(١٨)</sup>

وقد ورد في التاريخ عن أول ظهور عبد الله بن سبأ بين المسلمين:

● الحجاز: كان ظهور ابن سبأ في الحجاز قبل ظهوره في البصرة والشام، فلا بد أن يكون قد ظهر في الحجاز قبل سنة ٣٠هـ، لأن ظهوره في الشام كان في هذا التاريخ، وفي الحجاز لا تكاد تطالعنا الروايات التاريخية على مزيد من التفصيل، ولعل في هذا دلالة على عدم استقرار أو مكث لابن سبأ في الحجاز، عدا ذلك المرور في طريقه التحريبي، لكنه كما يبدو لم يستطع شيئاً من ذلك فتجاوز الحجاز إلى البصرة.<sup>(١٩)</sup>

● البصرة: نزول ابن سبأ على (حكيم بن جبلة العبدي)، وخبره كما ورد في تاريخ الطبري: لما مضى من إمارة ابن عامر ثلاث سنين، بلغه أن في عبد القيس رجلاً نازلاً على حكيم بن جبلة، وكان حكيم بن جبلة رجلاً لصاً، إذا قفل الجيوش خنس عنهم، فسعى في أرض فارس، فيغير على أهل الذمة، ويتنكر لهم، ويفسد في الأرض.<sup>(٢٠)</sup>

فشكاه المسلمون إلى الخليفة عثمان رضي الله عنه، فكتب إلى عامله عبد الله بن عامر: أن احبسه ومن كان مثله، فلا يخرج من البصرة حتى تأنسوا منه رشداً، وفرضت عليه الإقامة الجبرية في البصرة، لاتقاء شره وإفساده في الأرض.

(١٨) انظر: الطبري. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. المرجع السابق. ج٤. ص٣٤٠؛ ابن الأثير. (١٩٩٧م). الكامل في التاريخ. المرجع السابق. ج٢. ص٥١٧؛ ابن عساکر. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المرجع السابق. ج٢٩. ص٣-٤.

(١٩) المرجع نفسه. ج٤. ص٣٤١-٣٤٠.

(٢٠) المرجع نفسه. ج٤. ص٣٢٦.

قد علم والي البصرة بقدم ابن سبأ، ولعله أحس ببعض تحركاته، دعاه وقال له: "ما أنت؟"  
قال: "رجل من أهل الكتاب، رغب في الإسلام والجوار." فتوجس منه والي البصرة خيفة أن  
يثير الفتنة ويعمل فساداً، وقال له: "اخرج عني".<sup>(٢١)</sup>

● الكوفة: بعد إخراج عبدالله بن سبأ من البصرة وإتيانه الكوفة، لم يمكث فيها طويلاً حتى  
أخرجه أهلها منها في سنة ٣٣هـ، كما ذكر في التاريخ للطبري: فخرج حتى أتى الكوفة  
فأخرج منها فاستقر بمصر، وجعل يكاتبهم ويكاتبونه، ويختلف الرجال بينهم.<sup>(٢٢)</sup>

● الشام: وجد ظهوره ضمن حوادث سنة ٣٠هـ عند الطبري وابن الأثير، قال: لما ورد ابن  
السوداء الشام لقي أبا ذر<sup>(٢٣)</sup>، فقال: "يا أبا ذر، ألا تعجب إلى معاوية"، يقول: "المال مال  
الله! ألا إن كل شيء لله كأنه يريد أن يحتججه دون المسلمين، ويمحو اسم المسلمين" فأتاه أبو  
ذر، فقال: "ما يدعوك إلى أن تسمي مال المسلمين مال الله!" قال: "يرحمك الله يا أبا ذر،  
ألسنا عباد الله، والمال ماله، والخلق خلقه، والأمر أمره!" قال: "فلا تقله"، قال: "فإني لا  
أقول: إنه ليس لله، ولكن سأقول: مال المسلمين".<sup>(٢٤)</sup>

● مصر: رحل إلى مصر في سنة ٣٤هـ ونزل على بعض القبائل اليمنية، وقد أورد عبد الله بن  
سبأ في أحداث سنة ٣٥هـ مع الأحزاب الذين قدموا يدعون الناس إلى خلع عثمان. قالوا:  
لما كان في شوال سنة خمس وثلاثين، خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء؛ المقلل  
لهم يقول: ستمائة. والمكثّر يقول: ألف. على الرفاق عبد الرحمن بن عديس البلوي، وكنانة  
بن شر التجيبي، وعروة بن شبيب الليثي، وسودان بن حمران السكوني، وقتيرة السكوني،

(٢١) انظر: الميداني. (١٩٩٣م). ظاهرة النفاق. المرجع السابق. ج٢. ص٥٥٨.

(٢٢) الطبري. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. المرجع السابق. ج٤. ص٣٢٧.

(٢٣) انظر: الميداني. (١٩٩٣م). ظاهرة النفاق. المرجع السابق. ج٢. ص٥٥٨.

(٢٤) الطبري. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري. المرجع السابق. ج٤. ص٢٨٣؛ ابن الأثير. (١٩٩٧م). الكامل في التاريخ. المرجع

السابق. ج٢. ص٤٨٤.

وعلى القوم جميعا الغافقي بن حرب العكي، وخرجوا فيما يظهرون للناس حجاجا، ومعهم ابن السوداء، وكان أصله ذميا، فأظهر الإسلام وأحدث بدعا قولية وفعلية. (٢٥)

ومن هنا ظهر أن عبد الله بن سبأ قد قام بدور خطير، وإظهار الإسلام في عهد عثمان رضي الله عنه، وإظهار محبته إلى علي رضي الله عنه.

ثم طاف عبد الله بن سبأ بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة فبدأ بالحجاز ثم بالبصرة ثم بالكوفة، ثم دخل دمشق فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه فذهب إلى مصر واستقر بها، وأخذ يرأسل ويكتب بعض المنافقين والحاقدين الناقمين على خليفة المسلمين، وجمع حوله الأعوان، ونظمهم وأخذ يبيث بينهم معتقده الخبيث، ودرهم على روح التمرد والإنكار حتى تجرؤوا على قتل ثالث الخلفاء وصهر المصطفى ﷺ جامع القرآن عثمان بن عفان. (٢٦)

(٢٥) ابن كثير. (١٩٩٧م). البداية والنهاية. المرحع السابق. ج ١٠، ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٢٦) الهاشمي، سعدي بن مهدي. (١٤٠٠هـ). ابن سبأ حقيقة لا خيال. ط ١٢. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية. ص ١٤٢.

## المبحث الرابع: آراء العلماء حول وجوده في التاريخ الإسلام

اتفق المحدثون وأهل الجرح والتعديل والمؤرخون وأصحاب كتب الفرق، والملل والنحل، والكتب الخاصة في بعض فنون العلم على وجود شخصية خبيثة يهودية، تلك هي شخصية عبد الله بن سبأ الملقب بابن السوداء.

ولكن بعض الباحثين المعاصرين ينكرون وجود عبد الله بن سبأ وهم يقولون إنه شخصية وهمية لم يكن لها وجود، منهم:

● المستشرقون: فإنهم قالوا بأن ابن السوداء شخصية وهمية تخيلها محدثو القرن الثاني ومن هؤلاء المستشرقين الذين أنكروه اليهودي الإنكليزي الدكتور برنارد لويس، ويوليوس فلهوزن اليهودي الألماني الذي بدأ دراسته باللاهوت، وفرييد لاندر الأمريكي، والأمير كاتاني الإيطالي.<sup>(٢٧)</sup>

من المعلوم عند العلماء والعقلاء من المسلمين، أن من مواجهات المستشرقين نحو الإسلام هو إلقاء الشبهات والشكوك والضلال في كل ما يتعلق بالقرآن الكريم والسنة النبوية والعقائد والتاريخ الإسلامي. فلا يمكن لنا أن نعتمد على دراساتهم وتقولاتهم التي يسلكون بمنهج وأسلوب فكري.

● طه حسين<sup>(٢٨)</sup>: وقد استدل على ما ذهب إليه أن البلاذري لم يذكر شيئاً عن ابن السوداء ولا أصحابه في أمر عثمان، بل ألف طه حسين كتاب الفتنة الكبرى لتبرئة

---

(٢٧) الهاشمي. (١٤٠٠هـ). ابن سبأ حقيقة لا خيال. المرجع السابق. ص ١٤٣.

(٢٨) وكان الدكتور طه حسين من أبرز دعاة التغريب في العالم الإسلامي، حيث تلقى علومه على يد المستشرق دور كايم وقد نشر أخطر آرائه في كتابيه الشعر الجاهلي ومستقبل الثقافة في مصر، كما ذكر في الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي. (١٤٢٠هـ). ط ٤. مانع بن حماد الجهني (محقق). د.م: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

اليهودي عبد الله بن سبأ<sup>(٢٩)</sup> ثم يستغرب طه حسين كيف أن حادثة تحريق علي للذين ألهوه والتي ذكرها الطبري كيف لم يذكرها بعض المؤرخين ولم يؤقتها، وإنما أهملوها إهمالا تاما. وكذلك يأتي بعده الدكتور علي سامي النشار في إنكاره لشخصية عبد الله بن سبأ واعتبارها شخصية وهمية.<sup>(٣٠)</sup>

وقد رد الهاشمي ما ذهب إليه طه حسين بقوله: "أما عدم ذكر البلاذري لابن سبأ فلا يعني أسطورة وجوده، لأنه قد يذكر بعض المؤرخين ما لا يذكره البعض الآخر منهم، ثم هل التزم البلاذري بذكر كل الوقائع والأحداث؟ وربما لو ذكر البلاذري أخبار ابن سبأ وأصحابه لقال البلاذري لا يعتمد على أخباره لأنه غير متفق على توثيقه."<sup>(٣١)</sup>

● كذلك يرى الدكتور حامد حفيي داود<sup>(٣٢)</sup> أن ابن سبأ من أعظم الأخطاء التاريخية التي أفلتت من زمام الباحثين وغمّ عليهم أمرها فلم يفقهوها ويفطنوا إليها.

ثم رد عليه بأن الدكتور حامد هذا أحد المخدوعين بفكرة التقريب، بل أحد الدعاة إليها، فلا يستغرب منه هذا الكلام ما دام يتقرب من المشككين بكتاب الله والطاعين في صحابة رسول الله ﷺ والذين ينالون من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أمثال مرتضى العسكري صاحب كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلف) وكتاب (أحاديث أم المؤمنين عائشة).<sup>(٣٣)</sup>

(٢٩) العفاني، أبو التراب سيد بن حسن. (٢٠٠٤م). أعلام وأقزام في ميزان الإسلام. جدة: دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع.

ج٢. ص٤٨٨.

(٣٠) النشار، علي سامي. (د.ت). نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام. ط٨. القاهرة: دار المعارف. ج٢. ص٣٨-٣٩.

(٣١) الهاشمي. (١٤٠٠هـ). ابن سبأ حقيقة لا خيال. المرجع السابق. ص١٤٤.

(٣٢) الدكتور حامد حفيي داود، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس.

(٣٣) الهاشمي. (١٤٠٠هـ). ابن سبأ حقيقة لا خيال. المرجع السابق. ص١٤٥.



أما الشيعة في العصر الحاضر فينكرون وجود ابن سبأ، والسبب الحقيقي لإنكارهم إياه عقيدته، التي بثها وتسربت إلى فرق الشيعة. ومن آرائهم<sup>(٣٤)</sup>:

- عبد الله بن سبأ في نظر محمد جواد مغنية<sup>(٣٥)</sup> هو البطل الأسطوري الذي اعتمد عليه كل من نسب إلى الشيعة ما ليس له به علم وتكلم عنهم جهلاً وخطأً أو نفاقاً وافتراءً.
- زعم مرتضى العسكري أنه ناقش جميع من ذهبوا إلى وجود عبد الله بن سبأ وخرج بنتيجة هي أن ابن سبأ شخصية وهمية خرافية ابتدعها واختلقها سيف بن عمر، بل ألف كتاباً خاصاً بعنوان عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى.<sup>(٣٦)</sup>
- وكذلك أنكره الدكتور عبد الله فياض في كتابه، وهو كتاب مطعم بأراء المستشرقين، وكان المشرف عليه الدكتور قسطنطين زريق أحد أساتذة دائرة التاريخ بالجامعة الأمريكية ببيروت. ويقول: " يبدو أن ابن سبأ كان شخصية إلى الخيال أقرب منها إلى الحقيقة، وأن دوره - إن كان له دور - قد بولغ فيه إلى درجة كبيرة لأسباب دينية وسياسية، والأدلة على ضعف قصة ابن السوداء كثيرة. ويستدل بما ذهب إليه مرتضى العسكري من اتهام سيف بن عمر البرجمي (ت ١٧٠هـ) باختلاق هذه الشخصية، ويزعم التناقض والمبالغة في الروايات، ويعزز موقفه برأي الورددي، ومتابعة الشيبلي." <sup>(٣٧)</sup>

---

(٣٤) الهاشمي. (١٤٠٠هـ). ابن سبأ حقيقة لا خيال. ص ١٤٦-١٤٨.

(٣٥) محمد جواد مغنية هو من أكبر علماء الشيعة كما ورد في كتاب حقيقة الشيعة «حتى لا ننخدع» للموصلي، عبدالله. (د.ت). ط ٢. إسكندرية: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع. ص ١٩٧.

(٣٦) السالوس، علي بن أحمد. (٢٠٠٣هـ). مع الاثني عشرية في الأصول والفروع. ط ٧. مصر: دار القرآن. ص ١٤.

(٣٧) فياض، عبد الله. (د.ت). تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة. بيروت: (د.ن). ص ٩٥.

## الرد على الأقوال وعرض لمصادر ترجمة ابن سبأ.

وهذه طائفة من الكتب المعتبرة عند الشيعة التي ذكرت عبد الله بن سبأ ومزاعمه وعقيدته والتي حملت الإمام علياً عليه السلام وأهل بيته الطاهرين على تكذيب ابن سبأ والتبرؤ منه ومن أصحابه السبئية وما نسبته إلى أهل البيت.

● أول هذه المصادر المهمة النادرة التي ذكر فيها ابن سبأ (رسالة الإرجاء) للحسن بن محمد بن الحنفية الفقيه الموثق الذي كان يقول: "من خلع أبا بكر وعمر فقد خلع السنة"، والتي رواها عنه الثقات من الرجال عند الشيعة. (٣٨)

● ثانياً: كتاب المقالات والفرق لسعد بن عبد الله الأشعري القمي. قال فيه القمي: "أن عبد الله بن سبأ أول من أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة، و تيراً منهم، وادعى أن علياً أمره بذلك." (٣٩)

● ثالثاً: أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي، وهو من أعلام القرن الثالث الهجري، في كتابه "فرق الشيعة". وقد طبع هذا الكتاب كاظم الكنتي في النجف عدة طبعات وكذا طبعه المستشرق ريتز في إستانبول سنة ١٩٣٢م. (٤٠)

● رابعاً: رجال الكشي لأبي عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي. وروى بسنده إلى أبي جعفر محمد الباقر قوله: "أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة، و يزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله، تعالى عن ذلك علواً كبيراً." (٤١)

(٣٨) الميداني. (١٩٩٣م). ظاهرة النفاق. المرجع السابق. ج٢. ص٥٥١.

(٣٩) القمي، سعد بن عبد الله. (١٩٦٣م). المقالات والفرق. محمد جواد مشكور فيروي (محقق). طهران: د.ن. ص٢٠.

(٤٠) الميداني. (١٩٩٣م). ظاهرة النفاق. المرجع السابق. ج٢. ص٥٥١.

(٤١) الكشي، محمد بن عبد العزيز. (د.ت). رجال الكشي. كربلاء: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ص٩٨-٩٩.

- خامسا: رجال الطوسي لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وذكر في كتابه بأن ابن سبأ رجع إلى الكفر وأظهر الغلو.<sup>(٤٢)</sup>

### المبحث الخامس: أسباب إنكار ابن سبأ عند بعض المبطلين:

١. قالوا: إن أخبار ابن سبأ إنما انتشرت بين الناس عن طريق الطبري، والطبري أخذها عن سيف بن عمر، إذاً فسيف هو المصدر الوحيد لأخبار ابن سبأ، وسيف هذا كذاب وضعفه علماء الجرح والتعديل.

- الرد عليه و سيكون على ثلاثة فروع:

أ - كون الطبري هو المصدر الوحيد لأخبار ابن سبأ، وهذه الأخبار جميعها جاءت من طريق سيف بن عمر.

الرد: هذه شبهة باطلة إذ لم ينفرد الطبري وحده بروايات سيف، بل هناك روايات لسيف تتحدث عن ابن سبأ لا توجد عند الطبري، ومثاله:

١- من طريق ابن عساكر.<sup>(٤٣)</sup>

٢- من طريق المالقي.<sup>(٤٤)</sup>

٣- من طريق الذهبي.<sup>(٤٥)</sup>

(٤٢) الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٦١م). رجال الطوسي. النجف: كاظم الكتي. ص٣٢٢.

(٤٣) ابن عساكر. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المرجع السابق. ج٢٩. ص٩.

(٤٤) المالقي، محمد بن يحيى. (١٤٠٥هـ). التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان. قطر: دار الثقافة. ص٦٧.

(٤٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد. (١٩٩٣م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط٢. عمر عبد السلام التدمري (محقق). بيروت: دار الكتاب العربي. ج٢. ص١٢٢-١٢٣.

فهذه الطرق الثلاثة تدل على أن الطبري لم ينفرد بروايات سيف بن عمر عن ابن سبأ، و أنه ليس المصدر الوحيد لهذه الأخبار.

ب - كون سيف بن عمر هو المصدر الوحيد لأخبار ابن سبأ.

إن هذه الشبهة مردودة، فقد ثبتت روايات ذكر فيها ابن سبأ لم يكن سيف في سندها، و إن الذي يتبين لنا من خلال البحث أن سيف بن عمر ليس هو المصدر الوحيد لأخبار عبد الله بن سبأ. وقد وردت النصوص لابن عساكر تذكر ابن سبأ لا ينتهي سندها إلى سيف بن عمر.

الرواية الأولى : ذكرها ابن عساكر بسنده إلى الشعبي ، قال : "أول من كذب عبد الله بن سبأ"<sup>(٤٦)</sup>

الرواية الثانية : ذكرها ابن عساكر بسنده إلى عمار الدهني ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : رأيت المسيب بن نجبة أتى به يلببة - يعني ابن السوداء - ، و علي على المنبر ، فقال علي : ما شأنه ؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله<sup>(٤٧)</sup>

الرواية الثالثة : ذكرها ابن عساكر بسنده إلى زيد بن وهب عن علي قال : ما لي و ما لهذا الحميت الأسود؟"<sup>(٤٨)</sup>

الرواية الرابعة : ذكرها ابن عساكر بسنده إلى سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي الكندي قال : رأيت علياً كرم الله وجهه وهو على المنبر ، وهو يقول : من يعذرني من هذا الحميت الأسود ، الذي يكذب على الله ورسوله ؟ - يعني ابن السوداء - لولا أن لا يزال يخرج عليّ عصابة تنعى عليّ دمه كما أدّعت عليّ دماء أهل النهر ، لجعلت منهم ركاما.<sup>(٤٩)</sup>

---

(٤٦) ابن عساكر. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المرجع السابق. ج٢٧. ص٧.

(٤٧) المرجع نفسه. ج٢٧. ص٧.

(٤٨) المرجع نفسه. ج٢٧. ص٧.

(٤٩) المرجع نفسه. ج٢٧. ص٨.

الرواية الخامسة: ذكرها ابن عساكر بسنده إلى أبي الأحوص عن مغيرة عن سماك قال : بلغ عليا أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر، فدعا به، ودعا بالسيف - أو قال : فهمّ بقتله فكلم فيه، فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه . قال : فسيره إلى المدائن. (٥٠)

ج - كون سيف بن عمر كذاب ضعفه علماء الجرح والتعديل.

الرد : مكانة سيف بن عمر بين الجرح والتعديل ، حتى تكون الصورة واضحة للقارئ.

أولا : سيف بن عمر محدثا

- يقول النسائي في الضعفاء والمتروكين: ( سيف بن عمر الضبي ضعيف ). (٥١)

- وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أن سيف بن عمر : ( متروك الحديث ، يشبه حديثه حديث الواقدي ). (٥٢)

- وقال الذهبي في المغني في الضعفاء: ( سيف بن عمر التميمي الأسدي له تواليف متروك باتفاق ). (٥٣)

- ويقول ابن حبان في المجروحين: ( سيف بن عمر الضبي الأسدي من أهل البصرة اتهم بالزندقة .. يروي الموضوعات عن الأثبات ). (٥٤)

---

(٥٠) ابن عساكر. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. المرجع السابق. ج٢٧. ص٩٠.

(٥١) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. (١٣٩٦هـ). الضعفاء والمتروكين. محمود إبراهيم زايد (محقق). حلب: دار الوعي. ص٥٠.

(٥٢) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر. (١٩٥٢م). الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج٤. ص٢٧٨.

(٥٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (د.ت). المغني في الضعفاء. نورالدين عتر. (محقق). ص٢٩٢.

(٥٤) ابن حبان. (١٣٩٦هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. المرجع السابق. ج١. ص٣٤٥.

هذا بالنسبة لسيف بن عمر و كونه محدثاً ، لكن فما عساه يكون إخباريا مؤرخا ؟

تعود الباحثة إلى كتب الرجال فتجد قول الذهبي في ميزان الاعتدال أن سيف بن عمر كان إخباريا عارفا.<sup>(٥٥)</sup> وكذلك يقول ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب أن سيف بن عمر عمدة في التاريخ.<sup>(٥٦)</sup> وهذا يدل على أن ما روي عن طريق سيف بن عمر فيما يتعلق بالتاريخ مقبول.

وفي الختام والترجيح، بعد مناقشة هذه الآراء وقامت الباحثة باستقراء المصادر سواء القديمة أو المعاصرة، وتميل الباحثة إلى القول بأن عبد الله بن سبأ رجل حقيقي في التاريخ لأن ورود اسم عبد الله بن سبأ وغلوه وأفكاره تكون متواترة وذكرها كثير من العلماء من السنة والشيعة. وأما التشكيك في وجوده ودوره في إشعال الفتن بين المسلمين فهو كلام بدأه المستشرقون وتبعهم بعض كتاب الشيعة في العصر الحاضر.

---

(٥٥) الذهبي. (١٩٣٦م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المرجع السابق. ج٢. ص٢٥٥.

(٥٦) العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (١٩٨٦م). تقريب التهذيب. محمد عوامة (محقق). سوريا:

دار الرشيد. ص٢٦٢.

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر. (١٩٥٢م). المرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الأسفراييني، طاهر بن محمد. (١٩٨٣م). التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين. كمال يوسف الحوت (محقق). لبنان: عالم الكتب.

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى. (٢٠٠٥م). مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. نعيم زرزور (محقق). د.م: المكتبة العصرية.

أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، الرويفعي، جمال الدين ابن منظور. (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار صادر.

الباكستاني، إحسان إلهي ظهير. (١٩٩٥م). الشيعة والتشيع - فرق وتاريخ. ط١٠. باكستان: إدارة ترجمان السنة.

البخاري. (١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). (د.م): دار طوق النجاة.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله. (١٩٧٧م). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية. ط٢. بيروت: دار الآفاق الجديدة.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود. (١٩٩٦م). جمل من أنساب الأشراف. سهيل زكار ورياض الزركلي (محقق). بيروت: دار الفكر.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر. (١٤١٨هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. محمد عبد الرحمن المرعشلي (محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

البيهقي، أحمد بن الحسين. (٢٠٠٣م). السنن الكبرى. ط٣. محمد عبد القادر عطا (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد. (١٣٩٦هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. محمود إبراهيم زايد (محقق). حلب: دار الوعي.

ابن تيمية. (١٩٩٩م). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. ناصر عبد الكريم العقل (محقق). ط٧. بيروت: دار عالم الكتب.

الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٨٣م). كتاب التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، عز الدين ابن الأثير. (١٩٩٧م). الكامل في التاريخ. عمر عبد السلام تدمري (محقق). بيروت: دار الكتاب العربي.

الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية. (١٩٩٥م). مجموع الفتاوى. عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن قاسم (محقق). المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الحكمي، حافظ بن أحمد. (١٩٩٠م). معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول. عمر بن محمود أبو عمير (محقق). الدمام: دار بن القيم.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٥م). معجم البلدان. ط٢. بيروت: دار صادر.



الحوالي، سفر بن عبدالرحمن. (د.ت). شرح العقيدة الطحاوية. (د.م): (د.ن).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (د.ت). سنن أبي داود. محمد محيي الدين عبد الحميد (محقق). بيروت: المكتبة العصرية.

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (د.ت). (١٩٩٢م). المعارف. ثروت عكاشة (محقق). ط٢. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٩٣٦م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. علي محمد البجاوي (محقق). بيروت: دار المعرفة للطباعة.

\_\_\_\_\_ . (١٩٩٣م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط٢. عمر عبد السلام التدمري (محقق). بيروت: دار الكتاب العربي.

\_\_\_\_\_ . (د.ت). المغني في الضعفاء . نورالدين عتر. (محقق). (د.م): (د.ت).

الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر. (د.ت). اعتقادات فرق المسلمين والمشركين. علي سامي النشار (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

السالوس، علي بن أحمد. (٢٠٠٣هـ). مع الاثني عشرية في الأصول والفروع. ط٧. مصر: دار القرآن.

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٩٦م) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية. أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

شحاتة محمد صقر. (د.ت). الشيعة هم العدو فاحذرهم. مصر: مكتبة دار العلوم. (د.م):

(د.ن).

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. (د.ت). الملل والنحل. د.م: مؤسسة الحلبي.

الشيبياني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. (١٩٨٣م). فضائل الصحابة. وصي الله محمد عباس (محقق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الصلابي، علي محمد. (٢٠٠٨م). معاوية بن أبي سفيان - شخصيته وعصره. مصر: دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع.

\_\_\_\_\_ . (٢٠٠٢م). تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه - شخصيته وعصره. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية. ص ٤٤٤.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي. (١٣٨٧هـ). تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك. ط ٢. بيروت: دار التراث.

الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٦١م). رجال الطوسي. النجف: كاظم الكتبي.

الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. (د.ت). الفصل في الملل والأهواء والنحل. القاهرة: مكتبة الخانجي.

عبد الحلیم إبراهيم. (٢٠٠٦م). تهذيب البداية والنهاية. د.م: دار الفكر العربي.

ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (١٩٩٥م). تاريخ دمشق. عمرو بن غرامة العمروي (محقق). د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (١٩٧١م). لسان الميزان. دائرة المعارف النظامية - الهند (محقق). ط ٢. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

\_\_\_\_\_ . (١٩٨٦م) . تقريب التهذيب . محمد عوامة (محقق) . سوريا: دار الرشيد .

العفاني، أبو التراب سيد بن حسن. (٢٠٠٤م). أعلام وأقزام في ميزان الإسلام. جدة: دار ماجد عسيري للنشر والتوزيع.

عواجي، غالب بن علي. (٢٠٠١م). فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها. ط٤. جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق.

فياض، عبد الله. (د.ت). تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة. بيروت: (د.ن).

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. (١٩٩٤م). جامع بيان العلم وفضله. أبي الأشبال الزهيري (محقق). المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.

القمي، سعد بن عبدالله. (١٩٦٣م). المقالات والفرق. محمد جواد مشكور فيروي (محقق). طهران: د.ن.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. (١٩٨٢م). قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان. إبراهيم الإبياري (محقق). ط٢. القاهرة: دار الكتاب المصري.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٩٧م). البداية والنهاية. د.م: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن كثير. (١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. سامي بن محمد سلامة (محقق). د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع. ط٢.

كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني. (١٩٩٤م). معجم قبائل العرب القديمة والحديثة. ط٧. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكشي، محمد بن عبد العزيز.(د.ت). رجال الكشي. كربلاء: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

المالقي، محمد بن يحيى. (١٤٠٥هـ). التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان. قطر: دار الثقافة.

محمد أبو زهرة. (٢٠٠٩م). تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية. القاهرة: دار الفكر العربي.

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). تفسير الجلالين. القاهرة: دار الحديث.

المقدسي، المطهر بن طاهر. (د.ت). البدء والتاريخ. بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية.

المقريزي، تقي الدين. (١٤١٨هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. (د.م). (د.ن).

الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة. (١٩٩٣م). ظاهرة النفاق وخبائث المنافقين في التاريخ. دمشق: دار القلم.

مكتب التبيان للدراسات العربية وتحقيق التراث. (٢٠١١م). الموسوعة المفصلة في الفرق والأديان والملل والمذاهب والحركات القديمة والمعاصرة. القاهرة: دار ابن الجوزي.

الهاشمي، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو. (د.ت). الخبر. إيالة ليختن شتيتير (محقق). بيروت: دار الآفاق الجديدة.

الموصللي، عبد الله. (د.ت). حقيقة الشيعة «حتى لا ننخدع». ط٢. إسكندرية: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب  
المعاصرة. (١٤٢٠هـ). ط٤. مانع بن حماد الجهني (محقق). د.م: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر  
والتوزيع.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. (١٣٩٦هـ). الضعفاء والمتروكين.  
محمود إبراهيم زايد (محقق). حلب: دار الوعي.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. (د.ت) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل  
عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. محمد فؤاد عبد الباقي (محقق). بيروت: دار إحياء  
التراث العربي.

النشار، علي سامي. (د.ت). نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام. ط٨. القاهرة: دار  
المعارف.

الهاشمي، سعدي بن مهدي. (١٤٠٠هـ). ابن سبأ حقيقة لا خيال. ط١٢. المدينة المنورة:  
الجامعة الإسلامية.